

والفرق بين حق الحرف ومستحقه أن حق الحرف صفته اللازمة له من همس وجهر وشدة ورخاوة وغير ذلك ومستحقه ما ينشأ عن هذه الصفات كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحو ذلك فعلم التجويد هو العلم الذي يعرف احوال الحروف من حيث المخارج والصفات معنى ذلك إعطاء الأهمية البالغة ومراعاة الحرف من خلال نطقه بصفة صحيحة .

وتتوقف صحة القراءة على مراعاة قواعد التجويد في التلاوة والله سبحانه وتعالى يقول «ورتل القرآن ترتيلا» المزملة آ4 معنى ذلك هو بيانه البيان الصحيح ونطق كل حرف على وجهه الصحيح ولا يكون ذلك إلا بالقواعد الصحيحة لنطق الحروف.

والغاية من علم التجويد هو صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله واللحن بمعنى الخطأ وهو نوعان جلي وخفي «واللحن الجلي هو الخطأ في الحركات خاصة وهو موضوع علم النحو وعلم الصرف والخفي هو ترك إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة لها وهو موضوع علم التجويد»(3)

2-الصوت:

الصوت ظاهرة طبيعية تتم عن طريق أثر سمعي يستلزم وجود جسم مهتز معنى ذلك أن الصوت هو حدث يتم عن طريق وجود جسمين عن طريق تموجات تتم عن طريق الهواء.

والصوت لغة: هو الجرس والجمع أصوات ،قال ابن السكيت :الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت ورجل صيت أي شديد الصوت وصوت فلان بفلان أي دعاه وصات يصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات ورجل صائت حسن الصوت شديده»(4).

المقاربات السيميوساتية في تعليم التجويد

-دراسة في المفارح والصفات-

د. عالية بيبية

جامعة تبسة

الخلاصة:

يرتبط علم التجويد بالنطق الصحيح لألفاظ القرآن وهذا يقتضي معرفة بأصول الأصوات من حيث مخارجها وصفاتها والأعضاء التي تخرج منها معنى ذلك أن هذا العلم يستوجب إعطاء كل حرف حقه من حيث المخرج والصفة .

ولذلك تقتضي استراتيجية تعليم هذا العلم معرفة آلياته الإجرائية في مجاله اللساني خاصة وأن هذا العلم يعتمد على الإلقاء. وهذه الدراسة تتضمن تعليم المخارج والحروف المتعلقة بهذا العلم بتقنيات حديثة يتضافر فيها اللساني وغير اللساني أو بصيغة أخرى يمتزج فيه المنطوق بالمرئي من خلال قرص مضغوط بعنوان «حكاية التجويد» سنتطرق فيه إلى الكشف عن أهم الآليات والطرق المتبعة لتلقي هذا العلم من مؤثرات ضوئية وصوتية ورموز وغيرها وما تحاول أن نوصله من تأثير هذا العلم في الدراسات الصوتية من جهة والدراسة اللسانية والسيميائية من جهة آخر

- المصطلحات المفاتيح: المفهوم والماهية:

1_علم التجويد:

التجويد لغة هو التحسين يقال «جود فلان الشيء إذا فعله جيدا وهو انتهاء الغاية في إتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه»(1).

أما اصطلاحا فهو «إعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفاته اللازمة له ومستحقه من صفاته العارضة يقول ابن الجزري في هذا الشأن:

وهو إعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها»(2)

علماء العربية والتجويد سبعة عشر صفة منها ما له ضد وهي الجهر والهمس والشدة والرخاوة والإطباق والانفتاح والاستعلاء والاستفال والذلاقة والإصمات ومنها ما ليس له ضد وهي الغنة والصفير والقلقلة واللين والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة.

السيمياء:

السيمياء لغة مأخوذة من «سمة يقول تعالى «سيماهم في وجوههم من أثر السجود» وقال تعالى «تعرفهم بسيماهم» وتحمل معنى العلامة والخيل المسومة هي التي عليها السمة والعلامة» (9)

أما اصطلاحاً فهي «العلم العام الذي يدرس كل أنساق العلامات أو الرموز التي بفضلها يتحقق التواصل، وهي دراسة العلامات داخل الحياة الاجتماعية وهي علم يبحث في أنظمة العلامات أيا كان مصدرها وكذلك تعرف بأنها لعبة الدلائل ودراسة الإشارات والشفرات» (10).

فالتواصل الإنساني قائم على تضافر العلامات السيميائية التي من خلالها نستكشف أغوار النص من حيث هو نسق إبلاغي قائم على شبكة من العلامات الدالة .

وقد ثبتت معالم السيميائيات في مشروع دوسوسير العلاماتي حيث ان السيمياء هي موضوع الدراسة العلاماتية في كنف المجتمع وبذلك يكون موضوع السيميائيات هو العلامة من حيث ماهيتها وكنهها ودلالاتها باختلاف السياقات وكذا معرفة قوانينها المادية والنفسية التي تحكمها.

والعلامة هي «حركة تستهدف تحقيق التواصل ونقل معنى خاص أوحالة شعورية لبات إلى مستقبل» (11)

المقاربة السميولسانية في تعليم التجويد: المدونة التي بين أيدينا هي قرص مضغوط عنوانه (حكاية التجويد) هو عبارة عن حلقات تتضمن كيفية تعليم أحكام التجويد للناشئة ويبدأ هذا

فالصوت بمعناه اللغوي يحمل معنى شدة الصوت وحدته ويمثل نوعاً من الأغنيات كما يحمل معنى الدعوة .

أما اصطلاحاً فيعرفه ابن جني بأنه «عرض يخرج مع النفس مستطيلاً حتى يعرض له في الحلق والفم والشفيتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسعى المقطع أينما عرض له حرفاً وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها» (5).

يعرفه ابن سينا بأنه «تموج في الهواء بقوة وبسرعة من أي سبب كان والتموج علتان قرع وقلع والقرع هو تقريب جسم ما من آخر والقلع إبعاده» (6).

فابن جني يعرف الصوت على أساس نطقي فزيولوجي ، أما ابن سينا فيعرفه على أساس فزيائي . والصوت في هذه الحالة هو أثر سمعي ناتج عن اهتزاز جسم ما. ويوصف الصوت الكلامي على أساس معيارين معيار فزيولوجي يتمثل في مخرج الصوت ومعيار صوتي يتمثل في صفة الصوت أو الصفة التي يظهر بها في طريقة النطق أو الكيفية التي ينطق بها الصوت.

المخرج: وهو «الموضع الذي ينشأ منه الحرف وهو موضع ظهوره وتميزه عن غيره» (7). بمعنى أن لكل صوت موضع يخرج منه ويميزه عن غيره فميزة المخرج إذن هي الخروج والتميز.

وقد استعان علماء العربية والتجويد بوسيلة عملية لتعيين مخرج الحرف وهو النطق به ساكناً بعد همزة وصل مكسورة وفضل بعض العلماء تشديده فتقول أب، أشْ وغيرها. فحيث تنتهي حركة أعضاء النطق يكون مخرج الحرف.

الصفة: وهي كيفية يوصف بها الحرف في المخرج أي طريقة حصوله في المخرج وهي «كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج» (8) فتوصف الحروف عند خروجها بالجهر والهمس والشدة والرخاوة وغيرها. وعدد صفات الحروف عند أكثر

العملية تقتضي المشاركة والمطاوعة بين الطرفين، أما الاتصال فهي القناة الحاملة للعلامات الصوتية البصرية الحركية والتي تنتج عنها رسالة، ويعتبر المتلقي طرفا رئيسيا في عملية الاتصال لأنه مثار التوصيل، فيجب عليه أن يكون منتبها عند تلقي الرسالة حتى لا يحصل تشويش في عملية الاتصال.

والاتصال لا يعني مجرد نقل المعلومة من طرف مشارك إلى آخر، ولكنه أحرى أن تستطيع تحقيق المعنى، ولا يمكن تعريف المعلومة في ذاتها إلا من خلال منظومة من المعنى لها وجود سابق «تضم المرسل لرسالة بعينها ومتلقيها كليهما ولا يمكن لنقل المعلومة أن تحدث إلا عندما يحقق الطرفان منظومة المعنى من خلال التفاعل بينهما» (15).

ويعتبر الاتصال الحوارية في شريط (حكاية التجويد) مشاركة فعلية بين مرسل ومرسل إليه بهدف تحقيق رسالة وهي تعليم التجويد للناشئة، وقد جاء في شكل حوار بين الطرفين بقصد التبادل وتصحيح الكلام وقد كان بفعل كلامي موجه لمن يتعلم هذه الأحكام.

ومن سمات هذا الاتصال الحوارية القدرة على طرح الموضوع والتسلسل فيه حتى يصل إلى النتائج، كما يقتضي حسن الاستماع من طرف الطرفين حتى يتم هذا الاتصال الحوارية بشكل صحيح.

وتبدأ حكاية التجويد التي نحن بصدد تحليلها بحوار بين البطل وهو المتعلم الذي يمثل شخصيتين شخصية راوي الحكاية في المرحلة الأولى وشخصية الطفل المتعلم في المرحلة الثانية، معنى ذلك أنه يروي لنا طريقة وأسلوب تعليمه لأحكام التجويد عن طريق رحلة قام بها إلى مدينة الحروف التي تمثل رمزا لفضاء المكان مكان الحروف التي تكون محورا رئيسا لمعرفة أحكام التجويد.

الشريط بأنشودة قصيرة المقاطع نعتبرها بمثابة عنوان لهذا الشريط يقول فيها:

حكاية التجويد علم نافع
حكاية التجويد خير جامع
تبسط التجويد للأطفال
حتى الكبار فانظروا واستمتعوا
مضمونها قواعد التجويد
وسردها من الخيال أروع
حكاية مفيدة لمن يرى
فإن بصرت مشهدا ستولع

والأنشودة هي كلمات إيقاعية، ذات نغم كلماتها قصيرة وسهلة تنمي وجدان الطفل وموسيقاها هادئة يتفاعل معها الطفل ويتغنى بها بشكل فردي أو جماعي وتميل هذه الأنواع من الأناشيد عادة إلى التكرار أو الإيجاز وسهولة الكلمات ومرونة الإيقاع.

والهدف من هذه الأنشودة التعريف بالحكاية التي سيكون بطلها الشيخ والطفل وتميزت بإيقاع تألف له الأذن وتتشوق إليه نفس المتعلم لهذه الأحكام بطريقة بسيطة سهلة لذلك تلتحم الموسيقى واللحن مع الأصوات والأداء، الأمر الذي يجعل هذا العلم مثمرا في مادته وطريقة عرضه.

الاتصال الحوارية: يعتبر الاتصال شكلا من أشكال التواصل وكذا الحوار أيضا والتواصل هو «جعل الشيء مشتركا، فهو يتضمن فكرة التبادل والتبليغ وهو يعني عملية الانتقال من وضع فردي إلى وضع اجتماعي» (12). أما الاتصال فمأخوذ من الفعل اتصل ويتضمن «الإخبار والإبلاغ والتخاطب ويتعلق بنقل الرسائل أو الرموز الحاملة للدلالات» (13).

فالتواصل إذن كل عملية تستدعي نقل رسالة بين مرسل ومتلق يمتلكان معا الشفرة الضرورية لتداول الرسالة وذلك عن طريق حامل مادي أي قناة اتصال» (14). من خلال هذين التعريفين نستخلص أن التواصل أعم من الاتصال ذلك لأن

ربط السبب بالمسبب حتى يلج به إلى الفكرة القائمة وهي كيف يتعلم أحكام التجويد . فهذا الشيخ إذن بمثابة الموجه والملقن الرئيسي لهذه الأحكام وذلك من حيث وصفه للحروف وبيان طريقة مخارجها وكذا مروره على حروف المدود والإدغام واللام القمرية والشمسية وغيرها. وتمثل المدينة هنا موضع هذه الحروف وقد جيء بها كعلامة دالة على الجمع بين هذه الحروف وهي مكان الدخول للتعلم وهي السنن والقناة التي من خلالها ندخل إلى كنه هذه الحروف ونعرف ما يتعلق بها سواء من حيث المخرج أو من حيث الصفة.

وقد جعل المدينة ذات وجهين أو موقعين يمينا ويسارا ممثلة بصرحين أولهما مخارج الحروف وثانيهما صفات الحروف وهذه علامة أخرى على أن علم التجويد لا يتم تعليمه أو تأسيسه إلا على هذين الصرحين.

وتعتمد طريقة الاتصال الحوارية بين ذكوان والشيخ تجويد على التفاعل المتبادل بينهما عن طريق المناقشة والحوار وعرض صور حركية سريعة تثير انتباه الطفل المتعلم وذلك من أجل اختبار قدراته الذهنية وسرعة البديهة ، لاحظ معي هذا الحوار: الشيخ تجويد: يا حركة حروف الجوف الألف الساكنة المفتوح ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها هل أنت جاهزة؟ انطلقني الطفل ذكوان: آه ما اسرعها في الانطلاق على الكرسي الطائر

الشيخ تجويد: هل عرفت كيف تحصل على مخرج الحرف؟

الطفل ذكوان: أجل لقد الحروف كيف تنطلق من مخرجها فاستنتجت أنني إذا أردت معرفة مخرج الحرف فعلي أن أقوم بتسكينه وإدخال الهمزة في أوله ثم أصغي إليه فحيث انقطع الصوت في فمي فذلك مخرج الحرف.

وتتكون هذه المشاركة الفعلية في هذا الحوار من شخصين المرسل «وهو عنصر الانطلاق والأساس في عملية الاتصال وحركتها ودورتها فهو مصدر الرسالة والمنشئ لها ومفعلاها»(16).

فالمرسل في بداية الأمر يمثله ذكوان وهو اسم يحيل إلى الذكاء والفتنة ، يقدم في بداية الأمر معالم الحكاية وكيف تعلم أحكام التجويد وهذه المعالم عبارة عن مقدمة قصيرة من خلالها ندخل بها هذا العالم وهو علم التجويد الذي من خلاله يعرف المتعلم مستحق كل حرف ومخرجه وصفاته المرسل ذكوان يصف نفسه بالاجتهاد عندما كان يتعلم قراءة القرآن في المسجد ، وهذه إحالة وإشارة إلى أن القراءة الصحيحة لا تتم إلا بنطق الحروف ووصفها بشكل صحيح.

وتبدأ الحكاية يقول المرسل وتوجيه الحكاية أو الرسالة إلى المشاهد عندما يقول:(وذاذات يوم حدثت معي أشياء غريبة هل تودون سماعها؟) فهذا الاستفهام دال على التشويق فهناك أشياء حدثت في الماضي متعلقة بكيفية معرفة هذه الأحكام والغوص فيها ثم يستمر في رواية حكايته وهو في سياق تعليم تلاوة القرآن وتحضير نفسه لهذه التلاوة وهو إيدان للانطلاق في هذه الرحلة العلمية التي تقوده إلى معرفة كنه هذه التلاوة.

يقول في ذلك (بينما كنت غارقا في التحضير إذ ظهر لي شيخ حسن المظهر)، وهذا الشيخ سيتحول إلى مرسل بمجرد ظهوره يعلم المرسل إليه الذي يصبح فيما بعد الطفل ذكوان أحكام التجويد بعد أن يأخذه إلى مدينة التجويد وفي ذلك التحول علامة مشتركة بينهما وهي الرسالة أو المحتوى الذي يراد نقله والرسالة كانت عبارة عن معلومات وقواعد استعمل فيها مهارات وسلوكات حركية اعتمدها الشيخ الذي سعى نفسه (تجويد) لاستمالة المستمع أو المرسل إليه ذكوان حيث أخبره باسمه فأجابه الطفل الصغير (اسمك تجويد تيمنا بعلم التجويد) وهذه علامة دالة على

والدال وبعدها تؤلف في كلمة واحدة (قطب جد) قصد ترسيخها في الذهن لمتعلم الأحكام والشيء نفسه بالنسبة لباقي الصفات، وتحتل الخصائص الصوتية في أثناء الحوار قسما أوفر في الحكاية كالأنغام والفواصل في فونيمات ثانوية أو فوق تركيبية تكسو المنطوق كله وتكسبه صفات مميزة ومن هذه المميزات التنغيم الدال على الاستفهام والأمر انظر مثلا عندما يقول ذكوان في حكايته مع علم التجويد: (حدثت معي أشياء غريبة هل تودون سماعها؟) فهذا إيدان للانطلاق في هذا العالم وتشويق المتلقي لما سيلقاه من هذه الأشياء..

وكذلك عندما يتحاور مع الشيخ تجويد فإننا نجد هالة من الأسئلة التي تقودنا إلى معرفة المزيد من الأحداث إذ يقول ذكوان: (هاه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.... من أنت....) فيجيبه الشيخ بنبرة دالة على طمأنته (لا تخف يا بني) فيجيبه ذكوان (اسمك تجويد..... تيمنا بعلم التجويد..... وماذا تريد مني؟) فالأسئلة الكثيرة والفواصل بين الكلام تعبر عن دهشة الطفل ذكوان وفي الوقت نفسه أسلوب تعليمي هادف يبنى على الأسئلة الكثيرة قصد الوصول إلى الفهم وتحقيق النتائج.

أما السلوكات الحركية فهي الأداء المصاحب للكلام وتساهم في تحديد المعنى وتؤثر في دلالاته بوصفها سلوكا مؤثرا مساعدا للكلام، ذلك لأن الألفاظ والتراكيب لا تكفي وحدها لأداء المعنى بل يستلزم وجود قرائن سياقية خارج اللغة تساهم في إدراك المعنى وتوصيل الفكرة إلى المتلقي.

والسلوك الحركي هو «نقل للعلامات يتم إنجازها بوسائل أخرى غير الألفاظ المنطوقة أو المكتوبة، من هذه الوسائل الحركات الجسمية وتعبيرات الوجه والمسافة بين المشاركين وغيرها» (18)

ويعد السلوك الحركي من العوامل المهمة في التمييز بين الشكلىين الرئيسيين للاتصال اللفظي

ثم يلفظها الطفل ذكوان ويذكرها بقوله هذه حروف المد. فهذا الحوار التعليمي أضاف جوا من الحيوية في معرفة كيفية مخرج الحرف فقد بدأها الشيخ بطريقة تستهوي الطفل وتشوقه إلى معرفة النتيجة اعتمادا على ذكائه وجعله يستقرئ الجزئيات للوصول إلى الكليات وفي هذا تثبتت لمعلوماته وجعله قادرا على الانتباه وسريع البديهة في الاستنتاج.

2_المؤثرات الصوتية والسلوكات الحركية: تتمثل المؤثرات الصوتية في الجهاز النطقي المصور والخصائص الصوتية فوق التركيبية التي تساهم في تركيب الكلام وتحويل مساره إلى سياقات عدة كظواهر النبر والتنغيم والمفصل.

وفي حكاية التجويد نجد تصويرا واضحا للجهاز النطقي الذي يعتبر مصدرا لمخارج الحروف وإنتاج الصوت، هذه الأعضاء يطلق عليها آلة النطق «وهي تكون ثلاثة تجاوبف: تجويف الحلق وتجويف الفم وتجويف الأنف وتنتهي من الأسفل بالحنجرة الكائنة عند النتوء البارز في وسط الرقبة، أما الأعضاء الكائنة أسفل الحنجرة مثل القصبة الهوائية والرئتين والحجاب الحاجز، فإنها لا تشترك مباشرة في إنتاج الأصوات ولكنها تمد آلة النطق بالهواء اللازم لإنتاج الصوت اللغوي» (17).

ويتخذ أسلوب التعليم في حكاية التجويد مبدأ الترتيب في المخارج حيث يبدأ بالحروف المدية وصولا إلى الحروف الشفوية وهو مبدأ التدرج فيها من مخرج إلى آخر بدء بالجوف حتى الشفتين وفي هذا ذكر لأهمية علم الأصوات الفيزيولوجي الذي يهتم بأعضاء النطق من حيث أعضائها ومخارجها وصفاتها.

كما ذكرت الصفات مفصلة وقسمت إلى قسمين الصفات التي لها ضد والتي ليس لها ضد فعند ذكر صفة القلقله مثلا تذكر الحروف بصوت مرتفع مخلفا صدى دلالة على هذه الصفة والحروف هي القاف والطاء والباء والجيم

فيزيائي وسيكولوجي، فيزيائي لأنه مقترن بالضوء وفيزيولوجي لأنه هادئ أو مثير متناغم أو باعث على السكينة مؤدي للتركيز أو مثبت»(20).

وللون القدرة على إحداث تأثيرات نفسية على الإنسان ذلك لأنه مرتبط بمفاهيم معينة ويملك دلالات خاصة وعن طريق «اختبارات الألوان يمكن تحليل الشخصية تحليلاً يتضمن تقييم القدرات وبيان الحالات العاطفية والفكرية وغيرها»(21).

أما الإضاءة فهي «عنصر في ودرامي يقدم موضوع ما أو شخصية من خلال حصرها وعزلها في دائرة الضوء»(22). والإضاءة يمكن أن تبرز شخصية أو موضوع معين من خلال تحريك الموضوع من المناطق المضلة إلى المناطق المعينة ولها القدرة على جعل تمثيل النص والطبيعة والجو المعنوي محسوساً، كما تفيد في خلق الإحساس بالعمق المكاني وفي خلق جو انفعالي (23). وهذين المؤثرين هما رموز تكنولوجية تعلن عنها الصورة وفقاً لمقتضيات تركيبها «فالضوء والزوايا ودرجة حساسة العدسة وعملية التصوير وعملية التمحيص، جميع هذه المراحل هي التي تغطي وتكون الصورة وفقاً لمفهوم ووجهة نظر الفنان لتعطي المتلقي انطباعات معينة.

وشريط حكاية التجويد احتوى على صور متحركة مركبة في عدة مراحل حسب ترتيب المخارج والصفات وهذا الترتيب يمثل خصلة نوعية في طريق توصيل المعلومة من المصدر وهو الشيخ لى المتلقي وهو ذكوان.

ونلاحظ إلى جانب هذه الصور رموزاً تحيل إلى الجو العام لمدينة التجويد كلباس الشيخ والطفل التي تحيل على الأصالة والثقافة الإسلامية وهي إشارة يتعرف عليها المتلقي ليعرف السياق العام التي دارت فيه الحكاية والهدف من هذه الرموز هو إدراك ومعرفة قيمة هذا العلم بالنسبة للناشئة والقدرة على تحليل أحداث القصة

أي التمييز بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة وذلك أن اللغة المنطوقة تبدو في هيئتها الكبرى مصحوبة بالحركة الجسمية والتعبير بالوجه مما يعد من الموقف، فإنه يتبين لنا ثانية أن الشفرة المكتوبة يمكنها أن تتعهد بالتعبير عن الموقف بطريق غير مباشر وعند تحويل لغة مكتوبة إلى شكل صوتي تعد الحركة الجسمية وتعبيرات الوجه تفسيرية وغير مقيدة بالعمل الكتابي(19).

ومن بين السلوكيات المصاحبة للكلام :

التنغيم: وقد ورد الحديث عنه في دلالات الاستفهام التي دارت مع الطفل ذكوان والشيخ تجويد، والتنغيم هو ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام، فالكلام لا يجري على طبيعة صوتية واحدة بل يرتفع الصوت عند بعض مقاطع الكلام أكثر مما يرتفع عن غيره .

ويظهر التنغيم من خلال التنوعات الموسيقية والكلام بطريقة تميز بين المعاني وللمتكلم الحرية في التعبير عن مقاصده من خلال هذه التنوعات لأنها تعتمد على الصعود والانخفاض في درجة الجهر والكلام، انظر مثلاً لحديث الشيخ تجويد عن الحروف الشجرية قائلاً (يا فرقة الحروف الشجرية الشين والجيم والياء هل انت مستعدة) فيظهر صوته جهوريا معبرا عن انطلاق المركبة الخاصة بهذه الحروف ثم سرعان ما تجيبه هذه الحروف بصوت حاد (نعم أنا جاهزة) وتردد هذه الحروف قصد ترسيخ المعلومة في الذهن وتأتي متقطعة كل حرف ينطق على حدى وتختتم بمقطوعة غنائية بعد الحديث عن كل مخرج وهكذا دواليك فالتنغيم في هذا السياق يتغير وفق كل مخرج وآخر والهدف منه هو إثارة الحماس والحيوية والتشويق إلى المزيد من المعرفة والغوص في ثنايا هذا العلم.

المؤثرات اللونية والضوئية: يعتبر اللون أحد المعايير التي نحكم بها على الأشياء وعلى الإنسان من حيث شخصيته وميولاته واللون «مفهوم

- 9_رضوان بلخيري:سيمولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق، مطبعة دار قرطبة الجزائر ص 11
- 10_المرجع نفسه ص 11
- 11_المرجع نفسه ص 20
- 12_جاكسون وآخرون:التواصل نظريات ومقاربات ترجمة عز الدين الخطابي، منشورات عالم التربية الدار البيضاء ط1، 2007، ص 8
- 13_المرجع نفسه ص 8
- 14_المرجع نفسه ص 8
- 15_ نسيم الغيث:البؤرة ودوائر الاتصال، دار قباء للطباعة والنشر القاهرة دط، ص 21
- 16_عبد العزيز خواجه:أنماط العلاقات الاجتماعية في النص القرآني، دار صفحات للنشر، ط1، 2007، ص 103
- 17_غانم قدوري:الميسر في علم التجويد ص 27
- 18_محمد العبد:العبارة والإشارة، مكتبة الآداب، ط2، 2007 ص 103
- 19_ينظر المرجع نفسه ص 110
- 20_رضوان بلخيري : سيمولوجيا الصورة ص 95
- 21-احمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1982، ص 183
- 22-رضوان بلخيري:سيمولوجيا الصورة ص 69
- 23_المرجع نفسه ص 69

وتتبعها مرحلة بمرحلة، كما نلاحظ رموزاً أخرى كالخيول التي استعملت للصفات وما يجري من تنافس ومبارزة بين الصفات الضدية كالجهير والهمس والإطباق والانفتاح والذلاقة والإصمات، كما استعملت أيقونة الشمس والقمر للدلالة على اللام القمرية والشمسية، والمثدنة التي ترمز لهزمة القطع والوصل.

أما الألوان المستعملة في حكاية التجويد فهي متنوعة بين الأزرق والبنفسجي والأصفر البراق والأحمر والأخضر

فالأخضر مثلاً لون بارد هادئ استعمل لوصف الطبيعة، يضيئ السكينة على النفس، أما اللون الأزرق فقد دل على الراحة والاسترخاء والسعة خاصة أن هذه المدينة واسعة تضم كل ما يتعلق بهذا العلم وهو علم التجويد واستعمل الأحمر للإشارة إلى أعضاء النطق التي تمثل موقعا رئيسيا لمخارج الحروف.

وخلص القول أن هذا الشريط أو القرص المضغوط هو وسيلة تعليمية مرئية تساعد الطفل على النطق الصحيح للحروف وتركيبها كما أنه وسيلة تعتمد على التلقين واستدراج الطفل ليكون عضوا فعالا في العملية التعليمية ليعرف أصول هذا العلم وأحكامه.

الهوامش:

- 1_غانم قدوري الحمد:الميسر في علم التجويد، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، جدة، 2009، ط1 ص 11
- 2_المرجع نفسه ص 11
- 3_المرجع نفسه ص 15
- 4_الخليل بن أحمد الفراهيدي:كتاب العين تح مهدي المخزومي، دار مكتبة هلال بيروت، دط، دت مادة(ص و ت)
- 5_ابن جني:سر صناعة الإعراب تح مصطفى السقا مطبعة مصطفى البابي القاهرة 1954 ج1 ص 6
- 6_ابن سينا:اسباب حدوث الحروف ص 5
- 7-غانم قدور الحمد:الميسر في علم التجويد ص 38
- 8_المرجع نفسه ص 57